

البنية الشكلية لتصاميم الحقائق الجدلية وعلاقتها بجذب المستهلك

م.م. ضفاف غازي العبادي

الفصل الأول

أولاً: - مشكلة البحث

تعد البنية جزء أساسيا ومهما في تكوين هيئة المنتج الصناعي بغض النظر عن الأداء الوظيفي، لذا فهي رؤية ناتجة عن قدرة المصمم بشكل خاص على التعامل مع المفردات والعناصر التصميمية من اجل إنشاء وتجميع سياقات جديدة وبالتالي صياغة وحدات منتظمة ذات جمالية وقوى مؤثرة لدى المشاهد أو المتلقي ... ومن خلال استطلاع أولى لاحظت الباحثة مايلي:-

غياب دور المصمم الصناعي وبالتالي فإن هناك إخفاق في استخدام التقنيات الحديثة فضلاً عن عدم توظيف العناصر التصميمية عند وضع التصاميم عند وضع التصاميم الأولية أو عند إعادة تصميمها وبالتالي الاعتماد على التصاميم الجاهزة والمنقولة بغض النظر عن متطلبات الفرد العراقي، مما أدى إلى حدوث إخفاق في كفاءة وجودة المنتج العراقي وظهرت هذه المنتجات في افضل الأحوال ذات جمالية مقحمة.

ثانياً: - أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في الآتي:-

التعريف بالبنية الشكلية والتغيرات الحاصلة في توظيف العناصر واللاقات التصميمية ذات التأثير الفعال في تكوين الهيئة أو الشكل العام، مما يسهم في تعزيز الثقة لدى المستهلك العراقي بالمنتجات الوطنية.

ثالثاً:- هدف البحث

يهدف البحث إلى:-

تحديد العلاقة بين هيئة المنتج الجلدي وفق بنائها الشكلي وجذبها للمستهلك من خلال التعرف على السلبيات والإيجابيات فيها.

رابعاً:- حدود البحث

لقد تم تحديد الحقائق الجلدية الخاصة بالوثائق (حقائب رجال الأعمال) والمنتجة في الشركة العامة للصناعات الجلدية، بغداد، ومعمل أكد للصناعات الجلدية والمتعاقد مع الشركة العامة للصناعات الجلدية، في ضوء توجيهات الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) والخاصة بدعم القطاع المختلط.

خامساً:- تحديد المصطلحات

البنية : تشتق كلمة البنية Structural من اصل لاتيني وتعني البناء أو الطريقة التي يقام بها المبنى، ثم امتد هذا المفهوم ليشمل على وضع الأجزاء في المبنى من وجهة نظر فنية ومعمارية⁽¹⁾، وفي اللغة العربية هي الدلالة على التشيد والبناء والتركيب. ويصرفها الناقد الأمريكي (John Grow) أن الأثر الفني والأدبي يتألف من عنصرين الأول بنية أو التركيب والنسيج، ويقصد بالأول المعنى العام أو الرسالة التي ينقلها هذا الأثر بحذافيره إلى المتلقي بطرق شتى : أما النسيج فهو الأثر الذي يتركه المعنى أو الرسالة لدى المتلقي⁽²⁾ .
وإجرائياً: هي تصور عقلي اقرب إلى التجريد أو ما نعقله بصيغة منطقية وفق نسق من العلاقات الباطنية والمدركة وفق مبدأ الأولوية لكل على الأجزاء. وبذلك يمكن عدها منظومة شكلية تعمل من خلالها الوظيفة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: الجلود والصناعات الجلدية

الجلد هو غشاء أي جسم وجمعه اجلاد ، جلود^(٣) ازدهرت هذه الخامة في العراق القديم ولدى المصريين وبمرور الوقت أصبحت هذه الخامة الأكثر استخداماً لما فيها من جمالية وصفات فنية دقيقة، تكمن أهمية الصناعات الجلدية بصورة عامة في أن كل فرد يمتلك نوع مختلف منها، لذا ولتسهيل دراسة هذه المنتجات قُسمت^(٤) إلى ما يلي:-

١. الحقائق النسائية.
٢. الحقائق الخاصة بالرجال .
٣. الأحذية والسيور.
٤. حقائب المتاع والسفر والمدارس.
٥. المحافظ.
٦. القفازات .
٧. معدات الرياضة والواتها.
٨. مواد الزينة والتجميل.
٩. السروج .
١٠. مواد شخصية مختلفة .

ونتيجة هذا التنوع في الأشكال والأحجام جعل هذه الصناعة لا تستقر على حال فهي في تطور مستمر ودائم من أجل تلبية رغبة المستهلك فضلاً عن خضوعه للمنافسة بين الشركات و تنوع النماذج المعروضة منها أما أسعارها فهي متوسطة لعامة الناس أو عالية الثمن والتي تصنع من الجلود النادرة مثل الأفاعي والنعام... الخ. وتقسّم الجلود إلى نوعين:

١- الجلود الطبيعية:

هو غطاء ذو مرونة كافية ومحكم النسيج يغطي جميع أعضاء الجسم الداخلية من التعرضات الخارجية، وتجري عملية أعداد الجلود الخام كمادة شبه مصنعة لتدخل في المنتجات الجلدية ومن أنواعها، جلد البوكس وهو البقر الصغير وجلد شموا وهو نوع من الغزلان ينبغ بالزيت، والتماسيح والسحالي وغيرها. ليشكل جمالية من تكوينها الطبيعي فالبشرة التي يبرز منها الشعر الخارجي وبشكل مستمر كما الحبيبات التي تحوي جذور الشعر والغدد هي ذات جمالية شكلية طبيعية . .

٢- الجلود الصناعية:

هي جلود تصنع من بقايا الجلود المدبوغة والمتخلفة من عملية التخفيف والتفصيل، وذلك بعد طحنها وخلطها بمواد لاصقة ثم تسحب آليا على ألواح خاصة، يتراوح سمك الجلد بين ٠,٥ - ٢,٥ ملم وحسب الاستخدام وطبقات المختلفة. يمكن تصنيعها بواسطة الملمس بكل أنواعه . أما المواد المطلوبة في عملية تصنيع الحقائق فهي الجلود بنوعيتها، الكارتون والذي تكمن أهميته في أحداث الصلادة والمتانة للمساعدة في تركيب الأجزاء المصنوعة من الجلد والإسفننج الخفيف، فضلا عن الخيوط ذات المواصفات الجيدة المتمثلة بالمتانة، قوة البرم، واللون المتناسق ويشمع بشمع العسل لا عطاءه قوة وسمك فلا يتآكل أثناء الخياطة. (٥) إضافة إلى المواد اللاصقة والاصماغ المتنوعة والمكملات والخردوات، بنوعيتها الوظيفي أي التي تقوم بأداء مهمة ما مثل الأقفال التي تغلق وتفتح الحقيبة والأزرار وغيرها أو المكملات الجمالية والتي تضيف قيمة جمالية مثل العلامات التجارية وهناك قطع تؤدي الوظيفتين معا مثل الحواف المثلثة.

* آلية حركة اليد وذراع الإنسان:

من أهداف الهندسة البشرية تكيف كل ما يحيط بالإنسان لمقاييس جسمه وقدرته، لذا يجب معرفة الأبعاد الفيسائية لحركة الذراع ويد الإنسان عند تصميم الحقائب، ومعرفة كل الفعاليات التي تخص الحقيبة، وتتمثل بقدرة الإنسان على حمل الحقيبة بقوة سحب وبزاوية 90° لذراع الأيمن = 17 كيلو غرام، أما قوة سحب الذراع الأيسر وبزاوية $90^\circ = 14,5$ كيلو غرام، بينما شكلت قوة دفع الذراع الأيمن بزواوية $90^\circ = 11,8$ كيلو غرام، أما الذراع الأيسر بقوة دفع بذات الإحداثيات = $9,5$ كيلو غرام. (٦)

وللبيد حركات وماسكات مختلفة فصلها للحقائب الموجودة في الشكل أدناه، وهي نوعا ما مقيدة لتصميم المقابض، علما أن لأصابع اليد قدره حمل مريحة بحدود (٣-٥) كيلو غرام ولا يمكن حمل أكثر من ذلك إلا أنه يسبب إرهاق وجهد للمفاصل والعضلات. (٧)

المبحث الثاني: البنية الشكلية

يمثل هذا المصطلح ترتيباً وتنظيماً للأجزاء في كل متوافق (ويعود بفكرته للإغريق حيث يشكل الجميل أو الجمال ترتيباً وتناسباً للأجزاء في الأشكال).

وللأشكال مفهوم أوسع له قابلية على التعميم اعتماداً على نوعية الأشكال فهو يشير إلى الخطوط الخارجية للشبي، أو الأرياء، السيارات، العمارات..... الخ،^(٨) بينما يستخدم المضمون للشكل بطرق أكثر تعقيداً ومعاني يمكن أن تتحدث عن صلب أو سائل أو أي شيء ملموس.^(٩)

أما الماهية الذهنية التي يمكن أن تتجسد على أرض الواقع بترتيب معين ليمثل أنماط مختلفة، فهي عبارة عن مجموعة متشابهة من العلاقات، تشكل هذه العلاقات الأساس الذي تتوقف عليه الأجزاء أو العناصر بعضها مع بعض من جهة وعلاقتها بالتكوين العام من جهة أخرى، ويحدد البعض (البنية على أنها ترجمة لمجموعة من العلاقات بين العناصر المختلفة على شرط تحديد الخصائص و العلاقات القائمة فيما بينهما).^(١٠)

ومن تجميع العناصر تتكون أبنية أو تكوينات تتسم (بالاطراد) أي (تسلسل متباين) هذا الكل هو النظام، وعملية تركيب النظام هي عملية التنظيم وظيفته الأساسية هو الاتصال، لذا تتميز البنية بالعلاقات التنظيمية والتواصل بين العناصر المختلفة والمتباينة، وعلاقة التواصل هي الوظيفة التي تقوم بها العناصر في النظام، ولكنها ليست مجموعة متآزرة فقط، وإنما كل ما ينبغي اعتباره من وجه نظم علاقاته الداخلية للمبدأ المنطقي الذي يقضي بأولوية الكل على الأجزاء، فلا يمكن فهم عنصر في البيئة خارج الموضوع الذي يشغله في الشكل العام.^(١١)

ويرى ليفي شتراوس انه ينبغي إن تتوافر عدة شروط تقربنا من أدراك

البنية^(١٢) أهمها : تتميز البنية بخاصية مهمة كونها نظام يتمثل في العناصر إذا ما عدلت كلها أو بعضها أدت إلى تعديل أو تغيير الكل.
* ينبغي تكوين نموذج لشكل يجعل قيامه بوظيفته كافيا لتغطية الواقع كله.

العناصر والعلاقات الداخلة في البنية الشكلية:

تؤدي البنية الشكلية إلى نظام شكلي في وصفه لكنه بيهيكليته اتجاهيا^(١٣) يحوي توازن بين مكونات الشكل ومشروط بالوظائف والأهداف والغايات ويضغط بقوة على الأشكال لتساوي الوظيفة التي يؤديها.
فالشكل هو حالة وجود فيزيائي، وعنصر يعبر عن فكرة ويبني على أساس العلاقات التصميمية ضمن مساحة العمل ثلاثي الأبعاد، إذ تتحقق هذه العلاقات بطرائق مختلفة أهمها:

علاقة الوحدة الشكلية، علاقة الجزء بالجزء، الكل بالجزء والأجزاء بالشكل والشكل التكميلي بالكل والكل بالكل للخروج بعمل موحد متكامل ذو دلالة ومعنى.

وللبنية الشكلية عناصر لها القدرة على توليد حقل قوة تتجمع فيه، اعتمادا على قدرة المصمم الذي يحولها بدور إلى المتلقي وتصل أينا من خلال جمالية الشكلية، والمكونات الشكلية نوعان:

مكونات شكلية مدركة (الخط، الشكل، اللون، القيمة الضوئية، الملمس، الاتجاه، القياس).^(١٤)

وأنوع اثنائي (المكونات الدلالية والتي تشير إلى المعنى والتعبير)^(١٥) يحريهما الفضاء.

وتتم عملية تنظيم وتحليل الأجسام الفيزيائية وفق أسس تصميمية إنشائية لشكل يدرك حسيا يتمتع بقيمة جمالية مع تباين بين الشكل المادي والحقل البصري.

أن للعلاقات الشكلية من (تلامس، تداخل، تشابك، تناسخ، تراكب) قدره على تجميع الوحدات لينشا عنها "كل" (١٦) تحديدا لنظام يصل في النهاية إلى وحدة تصميميه تبنى على أساس إنشائية جمالية هي (التضاد، التدرج، السيادة، التناسب، التكرار، التوازن، الإيقاع) وهذه الأسس هي جزء من الثقافة المتركمة والقابلة للتغيير والابسط بموجب المتغير التصاعدي للمصممين هي عملية غير منغلقة، كما أنها لا تعمل بصورة انفرادية أي أن الأسس الواحد قد يتعامل مع الأسس الثاني والثالث (١٧) حيث يبدأ فصل العلاقات بوجود العناصر وصولا لبنائية التصميم، فالتصميم فن العلاقات المترابطة والمتحدة في بناء تحكمه الأسس التصميمية وصولا إلى تكوين ثلاثي الأبعاد.

يبدأ المصمم بإتشاء تصميميه عندما يختار الخامات (١٨) ويكتشف بنائية الشكل في حالة تعامله مع المادة (الخامة) ومعرفة خواصها وخصائصها ليكتشف أسرارها وإمكانيتها على أساس جدلية المادة (البنائية) والشكل الذي تفرضه تكنولوجيا المادة، لذا تلعب دورا مهم وأساسي في ترجمة الفكرة إلى واقع ملموس ومحسوس، كما تنتقل الفكرة إلى عالم الإدراك الإنساني من خلال المادة ويكتسب شكلا مع مراعاة (المبادئ البنائية النموذجية التي توصلنا إلى غايتنا المثالية من الوحدة unity، النقاء clarity، إثارة وجذب الاهتمام interest) (١٩) وهي ليست قوانين أو قواعد ثابتة وإنما رأى متفق عليه يمكن أن ينوع باختلاف ثقافتنا ومكاننا وزماننا.

المبحث الثالث: سلوك الفرد الاستهلاكي

ان سلوك الفرد الاستهلاكي يعتمد على إدراكه، والإدراك هو استيعاب التعامل أو طريقة لتعامل الأفراد مع البيئة بأنواعها المختلفة، وتعامل الفرد مع المعلومات (البصرية، الفكرية) والمتعلقة بالفرد ومحيطه، وتتم عملية الإدراك بمرحلتين:

الأولى: - الإدراك البصري للأشياء - فالدماغ يعي الأشياء التي تراها العين^(٢٠)، ثم تدرك الأشياء حسيًا ثانيًا، أي أن الإدراك الحسي هو عملية فهم وتحويل الأشياء إلى رموز أو كلمات مفهومة لدينا، وتسمى عملية انتقال الإشارات الخارجية إلى حواس ومن ثم ترجمتها إلى خبرات حسية بالإنمط الإدراكي^(٢١).

وعملية الإدراك تتم عن طريق أدراك (استيعاب) الكل ثم الأخذ بالجزئيات الداخلة في تكوين الكل وهو ما أكدته مدرسة الجسثالت، وهي عملية مهمة في فهم عملية التنظيم لبنية الشكل للحقائب، فالامتلاء والقرب يعطي الحقيبة الجلدية أو المنتج الصناعي جمالية وتنظيم أكثر فيما لو تباعدت الأشكال فلا نستطيع أدراك الكل المنظم.

*قوانين الإدراك وعلاقتها بإثارة المستهلك:

أن للإدراك قوانين تساهم في عملية تقبلنا للأشكال والأشياء من حولنا كون الإدراك يحدد البنية الشكلية للمنتج الصناعي (الجلدي) ولولا الإدراك لما استطاع المصمم الصناعي من تحديد المفردات والعناصر التي تجذب الانتباه، ولتسهيل الإدراك يجب مراعاة قوانين تساهم في إثارة المستهلك^(٢٢).

- ١- قانون التكرار: هو تكرار الأشياء ووجودها في المنتج فيكون أسهل تذكره، واستنكاره أسرع من غيره، كما أن التكرار في التكوين الواحد (الهيئة) أفضل من التكرار المركزي.
- ٢- قانون الأولوية: أن الخبرات التي يمر بها الفرد أول مرة وتترك أثر

بالغ في الذاكرة وتصبح درجة لقياس التجارب اللاحقة.

٣- قانون الحدائة : الصور والأشكال والمعاني التي ترد حديثا فسي الإدراك استدعائها أسرع من غيرها.

٤- قانون ثبات الملابسات: عند وجود الفرد في نفس المجال السلوكي الذي اكتسب فيه خبرة يكون استدعائها أسرع، أي أن وقوع الفرد تحت نفس المؤثرات يساهم في التقليل من الجهد والعبء عند الاختيار والإدراك.

٥- قانون الشدة: كلما قويت المثيرات * كلما كان تأثيرها أقوى وساعد على الإدراك بسرعة كما يمكن تحديد بعض المفردات التي تثير الانتباه نحو أي منتج من خلال إثارة المستهلك نحوها. (٢٣)

- كبر المساحة أو الحجم بما يتلاءم مع الوظيفة التي ترضي المستهلك.
- جودة التصميم والإخراج وتنظيم الأجزاء وتنسيق المحتويات حتى تبدو واحدة مترابطة بتقنيات حديثة عالية الدقة.
- التركيز على الوظيفة الأساسية في المنتج و إبرازها ، وعدم حشو الشكل بالعناصر والمفردات لانه يؤدي إلى فشل البنية الشكلية وعدم تنظيم وتوازن الهيئة.
- استخدام الوسائل البصرية والإبهار بدقة وحذر، ألانها تؤدي إلى خلل في التوازن العام لوحدة المنتج الصناعي.
- اعتماد التجديد والتنوع في تصاميم الحقائق من خلال تغيير الحجم والألوان والملمس مع الحفاظ على الملامح العامة للمنتج ثابتة مثل الشكل والعلامة التجارية مع ملاحظة أن لكل جديد لذة تثير الانتباه.
- جذب الانتباه نحو نقطة معينة في المنتج الصناعي دون غيرها من خلال تحريك أحد العناصر مثلا.
- استخدام الدعاية والإعلان من أجل إبراز الجمالية الشكلية والوظيفية لجذب الانتباه وإثارة المستهلك نحو الجوانب الجديدة والجيدة في المنتج.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحقائب الجلدية اليدوية والخاصة بالوثائق وحقائب رجال الأعمال، والمنتجة في الشركة العامة للصناعات الجلدية/ بغداد ومعمل أكد المتعاقد مع هذه الشركة لتطوير الإنتاج الوطني.

ثانياً: عينة البحث:

لقد اعتمد البحث على العينة القصدية من مجتمع البحث ومن أجل تحقيق متوسط ظاهرة أخذت العينات الآتية لتحقيق أهداف البحث وكما يلي: (عينتين من الشركة العامة واثنين من شركات القطاع الخاص).

ثالثاً: أداة البحث:

في ضوء ما تقدم توصلت الباحثة إلى أداة (استمارة) ثم تحديد فقراتها وفق المحاور الآتية: الوصف العام وصف الهيئة التفصيلي تحليل الخطوط الأساسية المكونة للهيئة، الإظهار لسطح واللون آلية جسم الإنسان ، طرق ربط الأجزاء معا خلاصة البناء المتحقق رابعاً: صدق الأداة:

لغرض تحقيق صدق الأداة المستخدمة وصلاحيتها، تم عرض الاستمارة على مجموعة الخبراء*، وقد تم تقويم الاستمارة وفقاً للآتي:

١- الوصف العام: اسم المنتج، القياسات، اللون، الخامة، المواد التي تحمل فيها، طريقة الحمل.

- ٢) الخطوط المكونة للبناء العام،
- ٣) الإظهار للسطح واللون
- ٤) آلية جسم الإنسان.
- ٥) طريقة ربط الأجزاء معا.
- ٦) البناء الشكلي للحقيبة.

خامسا: العينة ومناقشتها:

العينة رقم (١)

١: الوصف العام

اسم المنتج / غير موجود

اللون	اسود لامع	الوزن	١٠٥٠ غم
القياسات	17*28*43 cm	طريقة الحمل	مقبض في كل جانب
الخامات	جلد صناعي ذو بطانة نسيجية	المواد التي تحمل فيها	كتب + أوراق

٢. الخطوط المكونة للبناء:

الهيئة بتكوينها العام ذات خطوط مستقيمة متوازية متعامدة مكونة متوازي مستطيلات منتظم، استطاع المصمم من تقسيم التكوين إلى مستطيلات منتظمة مما أعطى الواجهة الأمامية تنوع شكلي مع ملاحظة رتابة الخطوط المستقيمة باستثناء الخط العلوي المكون للجيب الصغير والمقوس نحو الأسفل (محدب)، ولم يحقق أي تأثير ضمن الإيقاع العام، كما لم تحقق توازن، فالجيب الكبير أفقي ذو غطاء شكل مركز الثقل والسيادة فيها، ونجح المصمم عندما استخدم الانحناءات في نقاط تقاطع الخطوط الأساسية للهيئة وهي عملية تحتاج إلى مهارة عالية عند التنفيذ، أما الواجهة الخلفية فهي مساحة خالية صماء لا تحوي أي خطوط لذا شكلت الواجهة الأمامية مركز لجذب النظر.

٣. الإظهار للسطح واللون:

الهيئة ذات لون اسود لامع: تم استخدام الجلد الصناعي ذو طبقات ناعمة غير غائرة، فاعطى تأثير بخشونة الملمس نتيجة انعكاس الضوء على السطح وشكل السحاب نقطة ضعف وخلل في الهيئة لتلفها عند الاستخدام، أما الخلل الثاني فيتمثل بنوع المكملات المستخدمة والمتنوعة لونه بين الذهبي لمثلثات الحافة والفضي لحلقات المقبض والأسود للسحاب الذي جاء منسجم مع الهيئة.

٤. الية جسم الإنسان :

الحقيبة تحمل باليد، طول المقبض (١٤) سم وهو ملائم لحجم يد الإنسان البالغ، أما بالنسبة لحركة اليد فارتفاع المقبض هو (٨) سم، ويوجد في كل واجهة مقبض واحد لاستيعاب وزن الحقيبة ويوازن الهيئة العامة. ان شكل الهيئة الداخلية مقسم إلى أجزاء تعطي الشكل حركة، لذا فالهيئة وهي فارغة ذات وزن ثقيل هو ١٠٥٠ غم ومع إضافة مجموعة من المستلزمات يصل وزن الحقيبة إلى حد الإرهاق أو اقل منه، واليد تستطيع حمل إلى حد الإرهاق ٣ كغم.

٥. طرق ربط الأجزاء معا:

طريقة ربط الأجزاء معا هي الخياطة (الدرازة) مع تصميم الأطراف ليضفي قوة ومثانة لعملية الربط، وهي تعتمد على العامل الماهر في خياطة الأجزاء معا، ثم تثبيت المقبض بواسطة الحلقات الفضية وذلك ليعطي قوة ومثانة إضافة إلى الجمالية الشكلية.

٦. البناء الشكلي للحقبة:

الشكل منتظم ذو خطوط مستقيمة كون متوازي مستطيلات، ذو شكل متماسك شكل وحدة شكلية يسود فيها المستطيل، مع الحفاظ على النسب بين الأجزاء متساوية، شكل الجيب ذو الغطاء مركز السيادة والثقل فيه، أما نقاط الخال في البناء الشكلي فتمثلت بتعدد الألوان المكملات المعدنية فالأسود للسحاب جاء منسجم مع الهيئة، والذهبي متضاد مع الأسود المستخدم في مثلثات الزاوية، مما شكل تضاد لوني ملفت للنظر، والهيئة العامة غير متوازنة، حاول المصمم تكوين توازن وهمي ليحرك الهيئة الجامدة والتخلص من الإيقاع الرتيب الذي يشعر به المشاهد إلا أنه لم يستعمل الهيئة كاملة وإنما تم استغلال الواجهة الأمامية فقط، أما الواجهة الأخرى فقد انفصلت شكليا وتنظيما مكونة مساحة خالية.

العينة رقم (٢)

(١) الوصف العام:

اسم المنتج/ La Buck dor

القياسات	4*28*36 cm	اللون	اسود شديد اللمعان
الخامة	من الجلد الصناعي	طريقة الحمل	المقبض
المواد التي تحمل فيها	أوراق قياس A4	الوزن	٨٥٠ غم

(٢) الخطوط المكونة للبناء:

الهيئة العامة بسيطة تحوي خطوط مستقيمة مع تقوس نقاط التقاطع لهذه الخطوط في محاولة لتكوين حركة جمالية، كما أعطت الخطوط المستقيمة ثبات في تكوينها العام مما يعطي راحة بصرية وتناسق شكلي عند المشاهدة، وعند الانتقال من الواجهة الأمامية إلى الواجهة الخلفية نلاحظ خلوها من مركز السيادة فهي وحدة متوازنة بشكل يفقد التصميم المرونة والانسائية حيث تضيف على الحقيبة صفة المساحة الخالية

٣) الإظهار للسطح واللون:

اعتمدت عملية الإنتاج لهذه الحقيبة على الخياطة الميكانيكية السريعة باستخدام الحافة المطوية في كل الأجزاء، حيث يثبت الجلد الصناعي على كارتون متوسط السمك (هش) ثم يتم خياطة الأطراف مما أعطى الشكل الجمالية بالرغم من نوعية الجلد المستخدم... أما اللون الأسود فهو حيادي غير عاكس للضوء، وهو مفضل في الحقائب بينما استخدم اللون الذهبي في الحفقات الرابطة للمقبض والقفل فشكل تضاد لوني ذو جمالية وحركة نسبية كان من الممكن تشكيل حركة لونية ومللمسية عن طريق تضاد من أجل استغلال المساحات الكلية للحقيبة.

٤) آلية جسم الإنسان:

أن طول المقبض (١٧) سم وهو ملائم لحجم اليد، وذو ارتفاع (٢٠،٥) سم شكل النصف في الارتفاع الجزء الغائر في الحقيبة، لذا كان المقبض متحرك حركة تلائم حركة اليد، أما وزن الحقيبة فهو ملائم لقدرة الفرد على حمل الحقيبة ومحتوياتها.

٥) طرق ربط الأجزاء معا:

طريقة ربط الأجزاء معا هي الخياطة مع تصميغ الجلد على الكارتون وباستخدام الحافة المطوية، مما اضعف البناء الشكلي في بعض الأماكن، وخاصة غطاء الحقيبة، كما تم ربط المقبض بواسطة حلقتين تم تثبيتها بحفر مكانها في الكارتون السميك المكون للهيئة، وثبتت بواسطة دعامة واحدة،

أما المقبض فمصنوع من الكارتون السميك الذي تم درازته من جميع الجهات لا عطاءه قوة ومتانة، بالرغم من ذلك ليس له القدرة على تحمل اجهاد كبير مما يؤدي إلى تلفه.

٦) البناء الشكلي للحقيبة:

أن الشكل متوازي مستطيلات تقليدي لهيئة الحقيبة لا يحوي مركز لجذب الانتباه، فهي متوازنة ومتماثلة إذا ما تم تصنيف على المحور العمودي مما يعطي الشكل ثبات وجمود، أما الاسجام فهو صفة تامة لتنوع الخطوط وانسيابيتها، مما شكل إيقاع رتيب باعث على الملل، ان عدم استغلال صفتي الإيقاع اللوني والشكلي والملمسي أدى إلى تكوين هيئة ساكنة تقليدية تحوي تضاد لوني بسيط بين الكمالات المعدنية الذهبية والأسود غير العاكس للضوء.

أما السيادة فكانت للمساحة الصماء التي لم تحقق أي قيمة جمالية وذلك لرتابة الشكل وضعف في توظيف الأسس التصميمية، ان استخدام مبدأ الوحدة الساكنة أدى إلى بساطة التصميم حد الرتابة وعدم وجود الحركة وبالتالي إلى عدم جذب المتلقي (المستهلك) أما الأداء الوظيفي فقد اتسم بالضعف نتيجة ضعف الخامات المكونة للهيكل العام وهو الكارتون (الهش).

العينة رقم (٣)

(١) الوصف العام:

اسم المنتج/ لا يوجد اسم

القياسات	10*30*36 cm	الوزن	١٥٥٥ غم
الخامة	من الجلد الطبيعي	طريقة الحمل	على الذراع بدون مقبض
اللون	بني محمر + اسود	المواد التي تحمل فيها	كتيب + أوراق

(٢) الخطوط المكونة للبناء:

الهيئة بخطوطها العامة مستقيمة ومنتظمة ومتعامدة، شكات نقاط تقاطع زوايا منحنية، تم تحريك الهيئة من خلال شريط اسود مندرج على غطاء الحقيبة في محاولة للتخلص من المساحة الخالية فضلا عن الشكل البيضوي مما جعلها مركز لسبادة وجذب الانتباه، وتم توسيع الجوانب بشكل ظاهري حفاظا على الجمالية الشكلية، لذا كانت الهيئة متوازنة منتظمة بحركة الخطوط القليلة لتكوين تنوع شكلي.

(٣) الإظهار للسطح واللون:

الهيئة مصنوعة من الجلد الطبيعي المصبوغ بلون بني محمر غامق لامع، تظهر فيه الحبيبات المكونة للجلد مما يعطي الهيئة الجمالية، استخدام الحافة المطلوبة والكفلية في الأماكن المخفية مما ساهم في إبراز جمالية، والمهم خلو الهيئة من المكملات المعدنية التي لم تكن لتضفي شي عليها.

٤) آلية جسم الإنسان:

تحمل الحقيبة على ذراع اليد والتي وزن ما بين (٣-٥) كغم، لذا فهي مع الكتب ذات وزن ملائم قبل حد الاجتهاد، مع ذلك فطريقة حملها غير ملائمة نتيجة حجمها الكبير.

٥) طرق ربط الأجزاء معا:

طريقة الربط هي الخياطة، استخدمت فيه الحافة الكفلية للأجزاء الظاهرية والحافة المطوية للأجزاء المخفية لسرعة عملية الخياطة و إبراز جمالية الشكل العام، وثبت الجلد على الكارتون بواسطة الصمغ وهذه العملية تحتاج إلى مهارة ودقة عالية، وتتم عملية الغلق والفتح بواسطة قفل إسفنجي ثبت بواسطة الصمغ مما اضعف وظيفته.

٦) البناء الشكلي للحقيبة:

امتازت الهيئة بجمالية نسبية نتيجة التنوع اللوني والأشكال المستخدمة فضلا عن النقنية والمهارة العالية في الربط، والخامة ذات اللون الاسود والبنّي المحمر والتصميم متوازن حول محور عمودي، مما يعطي الشكل ثبات وجمود، والانسجام صفة ملحوظة في الهيئة بالرغم من عدم وجود اجزاء من خلال حركة التكوين نتيجة الشريط الاسود والبيضوي الذي يشكل مركز لجذب الانتباه، كما تم مراعاة النسب في توزيع الاشكال ولكنه لم يتخلص من مبدأ الوحدة الساكنة.

العينة رقم (٤)

(١) الوصف العام:

اسم المنتج / غير موجود

القياسات	15* 33* 45 cm	الوزن	١٢٥٠ غم
اللون	اصفر لاهره	طريقة الحمل	المقبض عدد ٢
الخامة	الجلد الصناعي ذو بطانة نسيجية	المواد التي تحمل فيها	اوراق + كتب

٢- الخطوط المكونة للبناء:

الهيئة ذات خطوط مستقيمة ومنتظمة خالية من الحركة باستثناء الخط الأفقي المكون للجيب الجانبي على طول الحقيبة والذي جاء منسجم مع الخطوط الخارجية والمتضادة مع الاتجاه، فتكونت هيئة متوازنة سادت فيه المساحة الصماء، لذا كان الإيقاع رتيب بخطوطه المستقيمة ومتعامدة شكلت فيه الحلقة الفضية مركز لجذب الانتباه، بينما شكل السحاب الموجود على طول الحقيبة نقطة ضعف لطوله الزائد الذي يمكن التخلص منه لتكون الهيئة أكثر انتظاما.

٣- الإظهار للسطح واللون:

الهيئة ذات لون اصفر لاهره، وهي درجة لونية بين الأصفر والبني وهو لون ماص للضوء الساقط عليه، ذو جاذبية عند المستهلك لخروج الحقيبة عن لونها المعتاد (الأسود) وجاء لون السحاب منسجم مع الحقيبة، كما أن هناك تضاد لوني بين الحلقة الفضية ولون الحقيبة فشكلت مركز جذب في الهيئة الساكنة.

٤- آلية جسم الإنسان:

راعى المصمم راحة اليد عند تصميم المقبض فعمل على إضافة قطعة جلدية لتوفر حماية للأصابع من اثر الوزن عند رفع الحقيبة، بالرغم من ملائمة الوزن لقدرة اليد على الحمل.

٥- طرق ربط الأجزاء معاً:

تم اعتماد الدرازة كطريقة لربط الأجزاء بتقنية ومهارة عالية باستخدام الحافة الكفلية في الأجزاء الظاهرية والحافة المطوية في الأجزاء المخفية ثم الاعتماد على الحلقات الفضية في ربط المقبض بالحقيبة.

٦- البناء الشكلي للحقيبة:

امتازت الهيئة بتكوينها المنتظم فشكلت متوازي مستطيلات ذو خطوط مستقيمة ومنحنية عند نقاط التقاطع فكانت الخطوط لهيئة متناسقة مثيرة للانتباه، شكل طريقة الدرازة نقطة جذب للمهارة والدقة العالية في تشكيل أجزاء البناء العام متوازن ومتماثل على محور التصميم العمودي يحوي مساحات خالية منتظمة، بالرغم من محاولة التحريك بواسطة الخط الجانبي ذو الاحتواءات المتجانسة مع الهيئة العامة، أما مركز الجذب في الهيئة فهو المقبض المريح لليد والحلقات الفضية التي كون تضاد لوني مع الهيئة العامة.

الفصل الرابع

نتائج البحث

- شكلت الخطوط المستقيمة والحاددة بنسبة (١٠٠%) من عينة البحث، مما أعطى الهيئة ثبات في بنائها الهيكلية مشكلا متوازي مستطيلات، ذو إحياء بالوقار والثبات لم يستغل بالرغم من إمكانياته في توليد واشتقاق علاقات جمالية من خلال علاقة الكل بالجزء فهو من الأشكال ذات المرونة.
- افتقار الحقائق الخطوط القوية ذات التعبير من خلال الحركة التي تعطي شكلا جذابا.
- اعتماد الواجهة الواحدة بينما تترك الأخرى لتشكل مساحة صماء وبنسبة (١٠٠%)
- من العينة، كذلك تم الفصل في البناء بين الواجهتين الأمامية والخلفية.
- ان معظم التصاميم تغالي في البساطة بسبب افتقارها للعلاقات التصميمية، مما أفقدها التنظيم الشكلي والجمالي وكما يلي:-
- الاعتماد على مبدأ التوازن المتمثل حول محور التصميم العمودي الذي شكل وحدة ساكنة وبنسبة (٧٥%) من العينة بينما شكل التوازن الوهمي نسبة (٢٥%).
- استخدام النسبة والتناسب بين الأشكال المكونة للهيئة بنسبة (١٠٠%).
- لم تحقق السيادة فعلها الجمالي بنسبة (٧٥%) من عينة البحث، أما (٢٥%) منها سادت الأشكال عن باقي العناصر لكنها لم تحقق أي حركة جمالية بينما شكل التضاد اللوني نسبة (٢٥%) من العينة.
- محدودية العناصر الموظفة في تصميم الحقائق، شكل الخط المستقيم

البنائي نسبة (١٠٠%) من العينة أما اللون فقد اعتد على اللون الأسود بنسبة (٥٠%)، أما (٢٥%) فكان اللون اصفر لاهرة ومشتقاته واستخدم التنويع اللوني (البنّي المحمر + الأسود في ٢٥% من العينة)، أما عنصر الملمس فلم يوظف بشكل جمالي للاعتماد على نوع ملمسي واحد وبنسبة (١٠٠%) من عينة البحث.

• الاعتماد على لون المكملات المعدنية الفضية بنسبة (٥٠%) لتشكل تضاد لوني، أما اللون الذهبي فيشكل (٢٥%) من العينة وفي كلتا الحالتين لم يتم توظيف المكملات بشكل صحيح وإنما تم الاعتماد على إضافتها بشكل عشوائي، أما (٢٥%) من العينة لم تستخدم فيها المكملات.

• طريقة ربط الأجزاء معا هي الخياطة (الدرازة) والتي تعتمد على مهارة ودقة العامل وتتم هذه العملية بعد تصمغ الحافات قبل الخياطة وبنسبة (٧٥%) من العينة. الاعتماد على الحافة الكفلية في الأجزاء الظاهرة بنسبة (٧٥%) من العينة مما أعطى الحقيبة تنسيق جميل أما الحافة المطوية فقد استخدمت في الأجزاء الظاهرة بنسبة (٢٥%) مما اضعف الشكل جماليا ووظيفيا، يجب ان تستخدم في الأجزاء المخفية فقط.

• تم اعتماد الصمغ في اصق المكملات بنسبة (٢٥%) من العينة والتي تتعرض لتحريك من مكاتها بينما استخدم الكبس والخياطة بنسبة (٧٥%) من العينة.

• أن جميع المقابض المستخدمة ملائمة لقياسات الكف بنسبة (١٠٠%) من العينة كما كانت ملائمة للبناء الشكلي للحقيبة.

• ان قياس قطر القفل الدائري (١-١,٥) سم وهو أدنى قطر يمكن للأصابع التعامل معه من غير جهد، أما السحاب فقد شكل (٥٠%) من العينة وهو اسهل وافضل طريقة لخلق وفتح الحقيبة، بينما شكل القفل الإسفنجي

اللاصق (٢٥%) من العينة وهي اضعف طريقة لفتح الحقيبة لسرعة تلفها.

- أن عملية اقتناء السلع تخضع إلى عوامل مؤثرة أساسية هي:-
- المكونات الشخصية للفرد من دوافع، رغبات نفعية.
- الإدراك للفرد يسند على النتائج والاحتمالات فيما لو حدث فعل وهو شئ نسبي.
- خصائص الموقف وتعتمد على الحوافز النفعية- الموارد المالية - القيود الاجتماعية، هي التي تؤثر على قرار الفرد.

الاستنتاجات:-

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج نستنتج الآتي:-
أولاً: أن عملية الخياطة (الدراسة) هي طريقة الربط الأساسية والتي يستند عليها البناء الشكلي في الحقائب الجلدية وهي بدورها يعتمد على مهارة العامل.

ثانياً: عملية إضافة المكملات المعدنية سيف ذو حدين، فقد تكون أساس لجذب المستهلك نحو المنتج إذا ما تم تنسيقه بشكل جيد، أو تكون نقطة ضعف في التكوين العام، كما يجب ان تثبت الماركة أو العلامة التجارية بشكل واضح ليساهم في تحقيق الجاذبية.

ثالثاً: لا يمكن الاعتماد على الأداء الوظيفي وإهمال البنية الشكلية والعكس صحيح لا نهما جزئيين أساسيين في جذب المستهلك نحو أي منتج ولا يمكن فصلهما.

رابعاً: تحقيق مستوى جمالي من خلال التنظيم الشكلي للهيئة:

- استخدام نظام التوازن غير المتماثل بين العناصر لإثارة المستهلك نحو أي منتج.
- الاسجام والتنوع في الألوان عنصر مهم للجذب والتأكيد بهما على الأجزاء المهمة.
- إيجاد التنوع بالأشكال الهندسية المنتظمة وكذلك الملمس.
- الابتعاد عن الإيقاع الرتيب والساكن في الخطوط المستقيمة مع التأكيد على وحدة التصميم.
- استخدام التنوع في الحجم بشكل يحقق الوظيفة المطلوبة مع مراعاة وحدة التصميم والتعبير.
- استخدام الانحناءات في نقاط الالتقاء وتقاطع خطوط التصميم الرئيسية.
- خامسا/ أن عنصر البساطة في تصميم الحقيبة يؤدي إلى التقليل من الجاذبية لأنها تفتقد للعلاقات والأسس التصميمية والتي تضفي حيوية على البنية الشكلية لأي تكوين ويمكن عمل حركة من خلال عناصر التصميم مثل: الخط، الملمس، اللون، الأشكال التي تؤدي إلى جذب النظر بيناتها الشكلية المميز.
- سادسا/ توظيف جمالية خامة الجلد والمتمثلة في الملمس وشكل الحبيبات الموجود في الجلد الطبيعي كونها ذات جمالية وعنصر جذب للمستهلك.

المصادر

١. إبراهيم أنيس، وآخرون، "المعجم الوسيط"، مطابع دار المعارف، ط ٢، ج ٢ مصر، ١٩٧٢.
٢. إبراهيم يحيى، "الهندسة البشرية وأثرها في رفع الإنتاجية في العمل"، مجلس التخطيط، المركز القومي للاستشارات الهندسية والتطوير الإداري، سلسلة أساليب رفع الإنتاجية، ١٩٧٨.
٣. البزاز، عزام، "إلى التصميم"، بغداد، ١٩٩٧.
٤. البزاز، عزام، "التصميم في التصميم"، بغداد، ١٩٩٧.
٥. بارنيز، وليم، "علم النفس التجريبي"، ترجمة: حلمي نجم عبد الله، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، ١٩٨١.
٦. حامد عبد السلام زهران، "علم النفس الاجتماعي"، جامعة عين شمس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤.
٧. جودت، احمد عبد الجبار، "بنية الصورة المعمارية في ضوء نظرية المعرفة الإسلامية"، جامعة بغداد، كلية الهندسة، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩٥.
٨. زغلول، محمد عبد الله، ومحمود علي حمود، "المصنوعات الجلدية"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١، بدون سنة.
٩. الشاكري، عبد الصاحب، "الدخول في الإطارات الاستهلاكية"، مجلة الحذاء، عن دار النشر والاستشارات التكنولوجية، لندن، ٥-٦، ١٩٨٧.
١٠. عبد الفتاح رياض، "التكوين في الفنون التشكيلية"، دار النهضة، مطبعة الشركة المتحدة، القاهرة، ١٩٧٣.
١١. فتح الباب عبد الحليم، احمد حافظ رشدان، "التصميم في الفن

- التشكيلي"، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤.
١٢. مجدي وهبة، وكامل المهندس، "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤.
١٣. فضل، صلاح، "النظرية البنائية في النقد الأدبي"، ط ٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٧.
١٤. هيام عبد الستار، "صناعة المنتجات الجلدية وابعادها وأنواعها"، مجلة الحذاء، عن دار النشر والاستشارات التكنولوجية، لندن، العدد ٢٠ في نيسان/١٩٨٧.
١٥. يوسف حامد ابراهيم، "الشكل والمضمون في العساردة. التفسير السيمولوجي للعلاقة بين الشكل والمضمون"، جامعة بغداد، كلية الهندسة، رسالة ماجستير، بغداد، ١٩٩٥.
16. Bevin, Marjorie Elliot, "Design Through Discovery",
Hoh pinhart Andwinston, U.S.A, 1977.
17. Graves, Mltind, "The Art Of Color And Design",
Second Edition, McGraw-Hill Book Co., printed in
U.S.A, 1951.

الهوامش

- (١) فضل، صلاح. النظرية البنائية في النقد الأدبي... ص ١٧٥.
- (٢) مجدي وهبة وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.
- (٣) إبراهيم أنيس وآخرون. المعجم الوسيط. هـ، ط١ المطابع دار المعارف: مصر، ١٩٧٢: ص ١٢٩.
- (٤) هيام عبد الستار. صناعة المنتجات الجلدية وابعادها وأنواعها. في مجلة الحذاء: دار النشر والاستشارات التكنولوجية، لندن. العدد ٨٧، ٤، ٢٠، ص ٨.
- (٥) - زغلول، محمد عبد الله، ومحمود علي حمود، "المصنوعات الجلدية". مكتبة أنجلو المصرية، ط١، بدون سنة، ص ١٦.
- (٦) إبراهيم يحيى. "الهندسة البشرية واثرها في رفع الإنتاجية في العمل". مجلس التخطيط المركز القومي للاستشارات الهندسية والتطوير الإداري، سلسلة رفع الإنتاجية ٤، ١٩٧٨... ص ١٠.
- (٧) المصدر السابق..... ص ١٢.
- (٨) جودت، احمد عبد الجبار. "بنية الصورة المعمارية في ضوء نظرية المعرفة الإسلامية". جامعة بغداد، كلية الهندسة، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩٥، ص ١٥.

9. Berlin, marjoram Elliot." Design through discovery".

Hob....p.12

(١٠). فضل، صلاح. "البنائية في النقد الأدبي"..... ص ١٧٧

(١١). المصدر السابق..... ص ١٩٦

(١٢). المصدر السابق.....ص ٩٦

(١٣). المصدر السابقص ١٢٤

(١٤) Graves, mltind:" the art of color and design".p. 18

(١٥). إبراهيم يونس حامد. " الشكل والمضمون في العمارة، التفسير

السيمولوجي للعلاقة بين الشكل و المضمون"......ص ٢٩.

(١٦) عبد الفتاح رياض. " التكوين في الفنون التشكيلية"......ص ١٧٤

(١٧) البزاز، عزام. " إلى التصميم"......ص ٤٩

(١٨) فتح الباب عبد الحلیم. " التصميم في الفن التشكيلي"......ص ١٥

(١٩) Bevelin ,Marjorie.' Design through discovery'p 104

(٢٠). مارنيز، ولیم. " علم النفس التجريبي"......ص ٢٠

(٢١). مارنيز، ولیم، مصدر سابق.....ص ٢٢

(٢٢). حامد عبد السلام زهران. " علم النفس الاجتماعي". جامعة عين

شمس، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٤، ص ٣٧٣

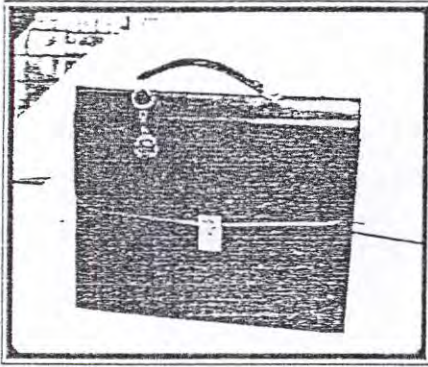
المثيرات في المنتج الصناعي، الضوء، اللون، الصوت، الملمس، أو أي
عنصر يحقق السیاد.

٢٣. حامد عبد السلام زهران. " علم النفس الاجتماعي"......ص ٣٧٢

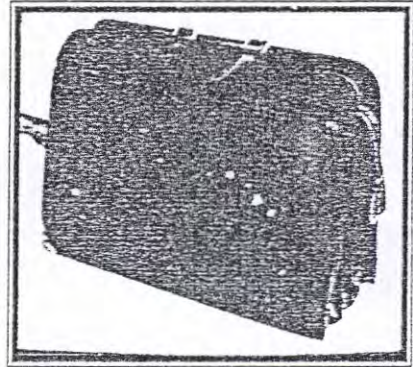
لجنة الخبراء: د. هدى محمود عمر، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة

د. نوال محسن علي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة

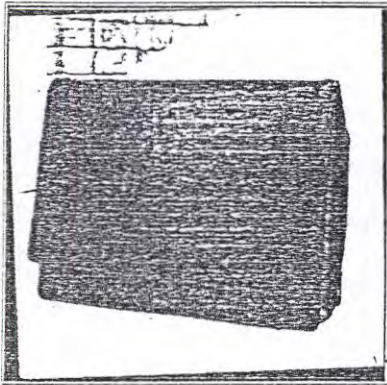
د. لبنی اسعد عبد الرزاق، هيئة المعاهد الفنية، معهد الفنون التطبيقية



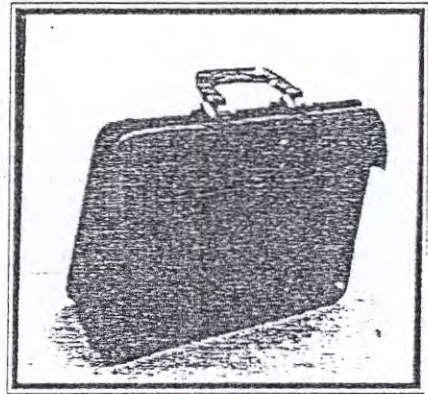
شکل رقم ۲



شکل رقم ۱



شکل رقم ۲



شکل رقم ۱